[121] بحذاء الكعبة، قال: فجمع له النبيين والمرسلين والملائكة ثم أمر جبرئيل فأتم الاذان وأقام الصلاة، وتقدم رسول ا صلى ا عليه وآله فصلى بهم فلما فرغ التفت إليهم فقال ا له سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جائك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فسئلهم يومئذ النبي صلى ا عليه وآله ثم نزل ومعه صحيفتان فدفعهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أبو عبد ا عليه السلام: فهذا كان بدء الاذان (1). بيان: " فقال إن رجلا " القائل عبد الصمد أو رجل آخر حذف اسمه من الخبر اختصارا ونفور الملائكة لشدة سطوع الانوار الصورية والمعنوية، وعجزهم عن إبصارها وإدراكها، قوله صلى ا عليه وآله " إن هؤلاء " هذا إشارة إلى قوله تعالى: " وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح " (2) الاية قال الطبرسي: عطف على قوله: " وعنده علم الساعة " أي وعنده علم قيله، وقال قتادة هذا نبيكم يشكو قومه إلى ربه وينكر عليهم تخلفهم عن الايمان، وذكر أن قراءة عبد ا " وقال الرسول يا رب " وعلى هذا فالهاء في " وقيله " تعود إلى النبي صلى ا عليه وآله " فاصفح عنهم " أي فأعرض عنهم كما قال: وأعرض عن الجاهلين " وقل سلام " أي مداراة ومتاركة، وقيل: هو سلام هجران ومجانبة كقوله " سلام عليكم لانبتغي الجاهلين " (3) وقيل معناه قل ما تسلم به من شرهم و أذاهم، وهذا منسوخ بآية السيف، وقيل: معناه فاصفح عن سفههم ولا تقابلهم بمثله فلا يكون منسوخا (4). ثم اعلم أن الاصحاب اتفقوا على أن الاذان والاقامة إنما شرعا بوحي من ا، وأجمعت العامة على نسبة الاذان إلى رؤيا عبد ا بن زيد في منامه (5) ونقلوا

_____

(1) تفسير العياشي ج 1 ص 157 - 158. (2) الزخرف: 89. (3) القصص: 55. (4) مجمع البيان ج 9 ص 59. (5) قال الشعراني مد ظله في بعض حواشيه على الوافى: روى أبو القاسم السهيلي المالقى في كتاب الروض الانف عن الباقر عليه السلام حديثا يتضمن وحى الاذان إلى رسول

_____